mroftalp htehaB ni knil muideM

6- أبواب فضائل الجهاد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع - 00:00:00

ولا حدثنا ابو سعيد الاشج وهو عبد الله بن سعيد الكندي ابو سعيد الاشج وهو ثقة مشهور قال حدثنا ابو خالد الاحمر وهو سليمان ابن حيان الكوفي وهو صدوق توفي عام تسعين ومئة - 00:00:29

واما ابو سعيد الاشد سبعة وخمسين ومئتين قال عن ابن عجلان وهو محمد بن عجلان المدني وهو صدوق توفي عام ثمانية واربعين ومئة قال عن ابي حازم وهو سلمان الاشجع مولاهم - 00:00:56

وهو ثقة توفي على رأس المئة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والحجاج اي ابو خالد الاحمر يرويه عن الحجاج باسناد اخر غير الاسناد السابق - 00:01:23

قال والحجاج وهو ابن ارطات النخعي وهو من اهل العلم واهل الفقه في زمانه ولكن لم يكن بالحافظ في الحديث فلذا فيه ضعف توفي عام خمسة واربعين ومئة. قال عن الحكم وهو ابن عتيبة الكندي الكوفي الحكم بن عتيبة الكندي - 00:01:48

الكوفي وقد توفي عام ثلاثة عشر ومئة وهو ثقة جليل قال عم بقسم مولى بن عباس وهو صدوق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

قال غدوة في سبيل الله. والغدوة هي الذهاب في اول النهار. الغدو هو اول النهار غدوة في سبيل الله او روحة ايضا في سبيل الله والرواح والذهاب في اخر النهار - 00:02:43

خير من الدنيا وما فيها وهذا فيه عظم الاجر لمن غدا او راح في سبيل الله عز وجل وهذه الغدوة هوى الروحة والله اعلم هي عامة ليست يعني فقط خروج في قتال في سبيل الله لا وانما حتى لو كان الانسان يسعى على - 00:03:06

ارملة او على يتيم نعم او ذاهب الى مجلس من مجالس العلم والذكر فكل هذا يرجى ان يكون داخلا تحت الحديث فهذه الغدوة او الروحة على قلتها وقصرها نعم الا انها خير من الدنيا وما فيها - 00:03:37

وهذا كما جاء ايضا في الحديث الصحيح ركعتا الفجر اي راتبة الفجر خير من الدنيا وما فيها وهذا يدل على حقارة الدنيا قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب هل هذا الحكم هو للاسناد الاول او للثاني او لكليهما - 00:04:10

كل هذا محتمل والاقرب انه للاسناد الثاني وليس للاول وذلك ان الاول اسناده جيد حسن وقد اخرجه الشيخان من طريق اخرى فالذي يظهر ان هذا الحكم هو انما على الاسناد الثاني الذي فيه الحجاج وهو من ارطات - 00:04:44

والحكم لم يسمع من مقسم كل ما رواه. فهناك احاديث رواها عن مقسم ولم يسمعها فهذا ايضا ممكن ان يعل الاسناد الثاني ممكن ان يعل ايضا بالانقطاع ولكن يكفينا حديث ابي هريرة وهو حديث صحيح متفق عليه - 00:05:14

ويكفينا حديث سهل بن سعد وهو ايضا حديث ثابت ولذا قد اخرجه البخاري في كتابه الصحيح وايضا الامام مسلم في كتابه الصحيح فاذا هذا المتن متن صحيح نعم قال ابو عيسى وابو حازم الذي روى عن سهل بن سعد - 00:05:44

عندنا ابو حازم اثنان احدهما يروي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه والثاني يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه فاما الذي يروي عن سهل بن سعد فهو ابو حازم - 00:06:14

الزاهد واسمه سلمة بن دينار وهو من اهل المدينة واما ابو حازم الذي روى عن ابي هريرة فهو ابو حازم الاشجعي الكوفي واسمه

سلمان وهو مولى عزة الاشجعية وكلاهما ثقة كلاهما ثقة - 00:06:32
قال حدثنا قال ابو عيسى حدثنا عبيد بن اسباط ابن محمد القرشي وهو صدوق توفي عام خمسين ومئتين قال حدثنا ابي اسباط بن محمد القرشي وهو ثقة الا في روايته عن سفيان الثوري - 00:06:59
وهو ثقة الا في روايته عن سفيان الثوري فقد تكلم فيه وقد توفي عن مئتين قال عن هشام ابن سعد وهو المدني وهشام ابن سعد مختلف فيه وتقدم لنا ان الحديث لا يقبل - 00:07:22
حتى تجتمع فيه شروط عدة شروط في المتن وشروط في الاسناد عليكم السلام ومن شروط الاسناد هو ثقة الرواة واتصال الاسناد ومن شروط المتن هو استقامة المتن وعدم مخالفته لما هو اصح منه او عدم مخالفته لعل الشيخ ياسر ينتبه - 00:07:48
او عدم مخالفته لكتاب الله عز وجل نعم فهشام بن سعد مختلف فيه فيه ضعف وقد توفي سنة سبعين ومائة ستين ومئة قال عن سعيد بن ابي هلال وهو المصري - 00:08:21
وهو ثقة خرج له الجماعة توفي بعد ثلاثين ومئة وقيل قبل الخمسين ومئة قال عن ابن ابي ذباب وهو عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث ابن سعد ابن ابي ذباب - 00:08:46
وعبدالله بن عبد الرحمن قيل ان اسمه عبيد الله وقيل عبدالله وقيل هما اثنان احدهما عبد الله والاخر عبيد الله وقد يكون والله اعلم قد يكون هذا هو الاقرب. قد يكون - 00:09:06
لان يحيى بن معين قال ان ابن ابي ذباب الذي روى عن عبيد بن عن عبيد بن حنين وروى عنه مالك يقول هذا ثقة فكان هذا الذي هو عبد الله بن عبد الرحمن كأنه اخر - 00:09:27
والتوثيق انما هو لعبيد الله بن عبدالرحمن لا بذباب. التوثيق له يا عيب مع اني اقول ثقة عبيد الله وابو حاتم يقول حديثه مستقيم نعم فاذا قلنا اثنان فيكون التوثيق لعبيد الله وليس لعبد الله. واذا قلناهما شخص واحد اختلفا في - 00:09:50
فيكون التوثيق عليه قال وكأنهم مختلفان. والله اعلم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب في عيينة من ماء عذبة - 00:10:19
فيه عين تجري من ماء عزبة فاعجبته لطيبها اعجبه هذا المكان فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب يعني حتى اتعبد ولن افعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:43
هل يصوبه على فعله ام لا قال فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل قال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عاما - 00:11:09
وفي بعض الروايات ستين الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله قواك ناقة وجبت له الجنة فوق ناقة اي مقدار حلبة الناقة - 00:11:33
ومقدار حلب الناقة طويل ولا قصير قصير يعني حتى ان الشخص الذي يشارك في الجهاد حتى ولو كان شيئا قليلا فان اجره عظيم وثوابه جزيل قال ابو عيسى هذا حديث حسن - 00:12:01
وفي الحقيقة ان هذا الاسناد ليس بالقوي من اجل هشام ابن سعد ومن اجل الخلافة الذي وقع فيه ابن ابي ذباب وغرابة يعني الاسناد كأن فيه بعض الغرابة ولذا ابو عيسى الترمذي لم يصحح هذا الحديث - 00:12:29
وبعض هذا الحديث طبعا صحيح وهو من قاتل فواق ناقة وجبت له الجنة وانا اللي احفظ فواقة ناقة بالضم ايه بالضم فواقة ناقة ليس فواك فواقة ناقة وهو مقدار حلب الناقة - 00:12:57
نعم فيه من تحتها نعم وفوق لا فاتح نعم قال ابو عيسى الترمذي باب ما جاء اي الناس خير ولا شك ان ليس كل الناس خير. فمنهم من هو خير ومنهم من هو خلاف ذلك - 00:13:23
من عمل باعمال الخير فهو من اهل الخير ومن عمل باعمال اهل الشر فهو من اهل الشوق قال حدثنا كتيبة هو ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو رجب الثقفي وهو ثقة سبت - 00:13:53

طفي عام اربعين ومائتين. قال حدثنا ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة الغافقي المصري وهو وهو من اهل العلم وتوفي عام اربعة وسبعين ومئة ولكن لا يحتج به فيه ضعف - 00:14:12

وقد تقدم لنا الكلام حول درجة بن لهيعة واقسام حديثه قال عن ابن الاشج وهو بكير بن عبدالله بن الاشج وهو ثقة قال عن اطاب يسار وهو الهالي ثقة توفي عمر اربعة وتسعين - 00:14:35

ابن الاشد مئة وعشرين قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس من هو خير الناس قال رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله - 00:14:57

يعني مجاهد في سبيل الله عز وجل يدافع عن الاسلام والمسلمين ويرجى ان يدخل ايضا في هذا الوصف ايضا من جاهد بلسانه الجهاد جهادان جهاد السيف والسنان وجهاد الحجة والبيان - 00:15:25

قال الله تعالى في سورة الفرقان وجاهدهم به جهادا كبيرا هذا اي الجهادين يا ابا ناصر هذا جهاد الحجة والبيان وذلك لان هذه السورة مكية وبما انها مكية اذا الى الان لم يشرع جهاد السيف - 00:15:54

والسنان انما شرع بعد الهجرة نعم واغلظ عليهم نعم فاذا هنا جاهدهم به جهادا كبيرا نعم هذه هذا جهاد الحجة والبيان. فيرجى ان يدخل في ذلك ايضا جهاد الحجة والبيان - 00:16:17

وقد يكون جهاد الحجة والبيان في بعض سوى في بعض صوره اعظم من جهاد السيف والسنان نعم وكما سمعنا تو في الاية يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين بالنسبة لاهل النفاق هذا جهاد ايضا الحجة والبيان. لان اهل النفاق في الاصل لا يقاتلون لانهم يزعمون ماذا - 00:16:39

الاسلام يزعمون الاسلام فاذا خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله. وكما تقدم يرجى ان يدخل فيه ايضا جهاد الحجة والبيان ثم قال الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له - 00:17:11

يؤدي حق الله فيها حق الله فيها من الزكاة فهذا الذي يليه وهذا الرجل المعتزل هذا والله اعلم في وقت ماذا الفتن لانه يشرع الاعتزال في الفتن واما في لعل الابن فيصل ينتبه واما في غير الفتن - 00:17:38

فالاصل انه لا يشبع الاعتزال وانما يكون المسلم مع اخواننا المسلمين يصلي في مساجدهم يحضر مجالس العلم عندهم ويجتمع بهم ويتعاون معهم في سبيل الله نعم واما في الفتن فيشرع له الاعتزال فهذا الذي يليه - 00:18:06

ثم قال الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به هذا شوق الناس. كيف شر الناس نعوذ بالله؟ يسأل بالله يقول السائل له اسألك بالله ان تساعدني ان تعطيني - 00:18:33

نعم ولا يعطيه فهذا شر الناس بشرط ان يكون هذا المسئول قادر ولا غير قادر؟ يكون قادر ليكون قادر فاذا كان قادرا وسئل بالله ولم يعطي اذا ليس لله تعالى الله عن ذلك - 00:18:57

عنده ماذا ليس له عنده مكانة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فهذا في حقي انت ابو عبد الملك هذا في حق القادر نعم فهذا والعياذ بالله شر الناس ولذا طبعا جاء الحث - 00:19:18

على اعطاء السائل نعم وجاء النهي عن نهر ماذا السائل وعن عدم قهر اليتيم وحتى ولو كان بكلمة طيبة اذا ما استطاع ان يعطيه اي نعم طبعا الحديث الذي جاء لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:19:39

نعم. واما السؤال بالله فلا شك مشغول قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:11

نعم هو قال ابو عيسى ان هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه هذا الوجه فيه ابن لهيعة وهو لا يحتج به وان كان قتيبة ممن اخذ كتاب عبد الله ابن المبارك عن ابن لهيعة - 00:20:32

وابن المبارك قد سمع منه قديما ولكن ابن لهيعة على الاطلاق لا يحتج به ولكن رواية القدماء اولى من غيرهم ولكن هذا الحديث كما قال ابو عيسى ومن غير وجه فقد توبع عبدالله ابن لهيعة - 00:20:51

فرواه النسائي من طريق ابن ابي ذئب عن سعيد ابن ابن خالد القاضي عن اسماعيل ابن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار وهذا اسناد رجاله كلهم سقات وسعيد بن خالد صدوق - 00:21:14

يعني سقات ما عدا سعيد بن خالد والحديث ثابت بمجموع طريقيه فهذا الحديث حديث صحيح ولا باب ما جاء فيمن سأل الشهادة عندنا ان الانسان اما ان يستشهد وهذا اجره معلوم - 00:21:34

واما ان الانسان يتمنى الشهادة ولكن لم يحصلها فهذا يرجى انه يبلغ مبالغ ماذا؟ الشهداء. نعم. يرجى ان يبلغ مرتبة الشهداء ولذا سؤال الله الشهادة هذا امر مطلوب ولذا في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام - 00:22:10

وددت اني اقاتل في سبيل الله ثم اقتل. ثم احيا ثم اقاتل ثم اقتل ثم احيا ثم اقاتل ثم اقتل ثم احيا او كما قال عليه الصلاة والسلام فتمنى ان - 00:22:38

يقتل في سبيل الله اكثر من مرة. عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا احمد بن منيع وهو البغوي وهو ثقة حافظ توفي عام اربعة واربعين ومئتين. قال حدثنا روح بن عبادة - 00:22:54

وهو القيس البصري ثقة ثبت في عام خمسة ومئتين او سبعة ومئتين. قال حدثنا بن جبيج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وقد توفي عام خمسين ومئة وقيل غير ذلك. قال عن سليمان ابن موسى - 00:23:15

وهو الاشدق الشامي وهو وهو فقيه ولكن فيه بعض الضعف في حفظه قال عن مالك بن يخامر السكسكي وهو ثقة من كبار التابعين قال عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:33

من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه اعطاه الله اجر الشهيد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح نعم طبعا هذا فيه سليمان ابن موسى ولكن هذا الحديث - 00:23:59

قد جاء نعم من غير هذا الوجه فهو حديث صحيح وقد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر وهو ثقة قال حدثنا القاسم ابن كثير - 00:24:25

وهو صدوق فاضل قال حدثنا عبدالرحمن بن شريح وهو ثقة انه سمع سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف وهو ثقة يحدث عن ابيه ووثيقة عن جده سهل بن حنيف رضي الله عنه - 00:24:47

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة من قلبه صادقا بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وهذا حديث صحيح اذا هذا فيه استحباب وتأكيد سؤال الله الشهادة رزقنا الله واياكم اياها - 00:25:11

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب نعم وهذا الحديث طبعا قد اخرجه الامام مسلم ومع زلك لم يصححه ابو عيسى وذلك لغرابته والله اعلم. هذا الذي والله اعلم جعله لا يصححه - 00:25:39

والا فانه اسناده جيد قال هذا حديث حسن غريب من حديث سهل ابن حنيف لا نعرفه الا من حديث عبدالرحمن بن شريح وقد رواه عبدالله بن صالح عن عبدالرحمن بن شريح - 00:26:09

وعبدالرحمن بن شريح ثقة قال وعبد الرحمن ابن شريح يكنى ابا شريح وهو اسكندراني نعم وهو ثقة قال وفي الباب عن معاذ ابن جبل وهو الذي تقدم فهذا فيه تأكيد سؤال الله الشهادة - 00:26:30

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه - 00:26:51